ثم قال سيبويه: وتقول أأنت عبد الله ضربته تجريه هنا مجرى أنا زيد ضربته.

قال الصفار: يظهر من كلام سيبويه أن الاختيار في «عبد الله الرفع على الابتداء لأن الحرف الذي يختار النصب من أجله قد حال بينه وبين الاسم مبتدأ.

فصارت المسألة بمنزلة الأسماء التي لا يكون قبلها شيء نحو: أنت زيد ضربته وان نصبت فضعيف بمنزلة زيداً ضربت.

وزعم الأخفش أن الأحسن هنا النصب[1] في «عبد الله» لأنك تضمر فعلا يقع عليهما فتقول أأنت عبد الله ضربته على معنى أضربت عبد الله ضربته.

فإن قلت: اجمع بين الموضعين واجعل الأخفش موافقاً له وسيبويه إنما يتكلم بتقدير أن أنت مبتدأ أول أخذه على أنه فاعل لكان كلامه ككلام الأخفش؟

قال الصفار: زعم الأستاذ أبو الحسن بن عصفور أن الاشتغال لا يكون بالنظر إلى اسمين أصلاً وان سيبويه رحمه الله لا يجيز ما قال الأخفش وذلك أن الفعل المشتغل لا بد أن يكون خبراً عن الاسم، فإذا قلت: زيد ضربته فضربته خبر وقد كان خبراً له قبل الاشتغال حين قلت زيداً ضربت.

وإذا قلت أأنت زيد ضربته لم يكن ضربته خبراً لأنت وإنما يكون خبره الجملة فخرج عن الاشتغال. إذ مفعول الاشتغال أن يكون الفعل خبراً للاسم وذلك غير متصور منها. فاعترضته بأن الفعل في قولك: أزيد أنت ضاربه ليس خبراً عن زيد، بل أنت وما بعده وهو الخبر[2].

---

(1) انظر هامش من 1/ 104 من الكتاب تحقيق هارون.

(2) وإذا كان الفصل بظرف أو جار ومجرور جاز مع اختياره اتفاقاً لاتساعهم فيها نحو أكل يوم زيداً تضربه وأفي الدار زيداً ضربته، قال أبو حيان وكذا الفصل بالعاطف =